

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

2261 - أعرى منها بضم الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء أي أحم لخوفي من طاهرها في معرفتي يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء تعرى إذا أصابه عراء بضم العين والمد وهو نفص الحمى وقيل رعدة لا أزمّل أي أعطى وألف كالمحموم الرؤيا بالقصر اسم للمحبة من اـ والحلم بضم الحاء وسكون اللام اسم للمكروهة من الشيطان قال النووي وغيره أضاف الرؤيا المحبوبة إلى اـ تعالى إضافة تشريف بخلاف المكروهة وإن كانتا جميعا من خلق اـ وتدبيره وإرادته ولا فعل للشيطان فيها لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر بها حلم بفتح اللام فلينفث بضم الفاء وكسرهما عن يساره قال القاضي طردا للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وليتعوذ باـ من شرها ورد أنه يقول اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام رواه بن السني في عمل اليوم والليلة 77 فإنها لن تضره قال النووي جعل اـ هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء يهب أي يستيقظ الرؤيا الصالحة قال القاضي يحتمل أن معنى الصالحة والحسنة حسن طاهرها ويحتمل أن المراد صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل ولا يخبر بها أحدا قال النووي سببه أنه ربما فسرهما تفسيراً مكروها على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير اـ تعالى فإن الرؤيا على رجل طائر ومعناه أنها إذا كانت محتملة وجهين فعبر بأحدهما وقعت على قرب تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتفسيرها محبوب وعكسه فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر بضم الياء وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الإشاعة قال القاضي وهو تصحيف وروي فليستر بسين مهملة من الستر